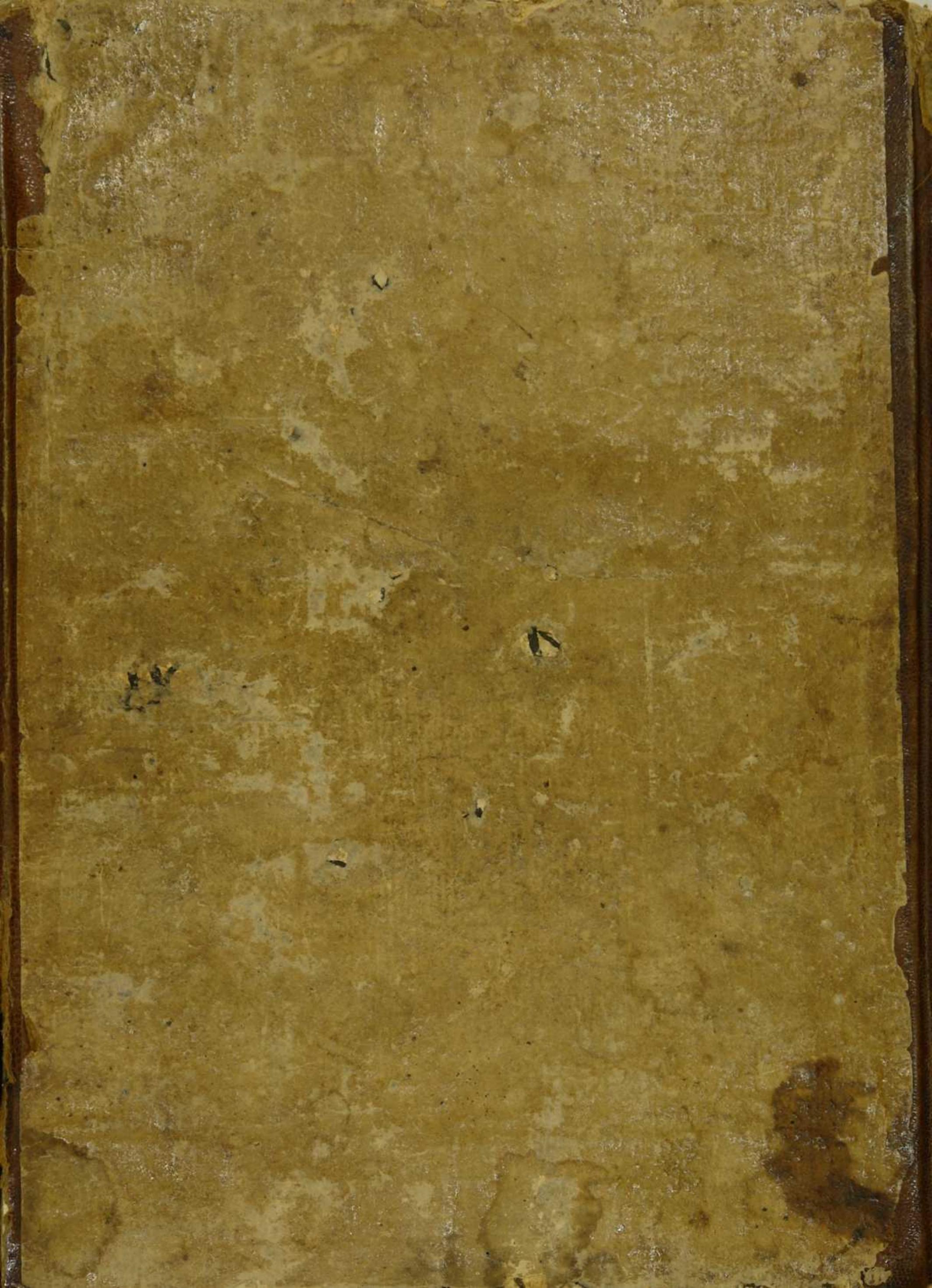


11113



٠٨٢  
م

درر النظام في محاسن الشام لمحمد بن حبيب  
بن محمود بن حبيب كان حيا قبل سنة  
١٠٥٧ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر  
الهجري تقديرا .

٤٨٧١  
م

١٧ ق ٢٤ س ١٦٠٢١٥ سم  
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١٧ - ٣٣) خطها  
نسخ معتاد وسط .  
١ - تاريخ سوريا أ - المؤلف ب - تاريخ  
النسخ .

٠٨٢  
م

المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة للمفوري،  
عبدالرحمن بن عبدالسلام - ٨٩٤ هـ . كتب  
سنة ١١٢٢ هـ .

٤٨٧١  
١

١٤ ق ٢٥ س ١٦٠٢١٥ سم  
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ - ١٤) خطها  
نسخ معتاد حسن، ناقصة الاثناء .  
الظاهرية / تاريخ ٤١٧ دارالكتب المصرية : ٥

٣٢٦

١ - طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

هذا كتاب محاسن  
المجتهد في فضائل  
الخلفاء  
الأربعة



رافق ذوي الصدق وصحبهم على ما هم  
ان ردة في الحشر ان تفرح علم من علم  
اقف امر رب السما بالفتح اسما لهم  
من التعفف تعرفهم بسيماهم



نظر في هذا المجلد  
الحاج عطاء الدين  
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٤

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٤٨٧١ - ٤٩٥٤
العنوان:	مجموعه فضائل الخلفاء الراشدين
المؤلف:	عبد الرحمن بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ:	١١٤٥ هـ
اسم الناشر:	
عدد الأوراق:	٢٢
ملاحظات:	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي اتقن ما اصطنعه واصن وجود ما اخترعه  
ففرس التصديق في الصديق وجمعه وفرق بالفاروق بين الحق والباطل  
فدفعه والبس ذي النورين الباس الحياء واودعه واعلا بعلى منار  
الاسلام ورفعته ونور قلب من اتبع آثارهم ونفعه حمدا حشر به  
مع هؤلاء الاربعة بفضل من عمد واوسعده واشهد ان لا اله الا الله  
وحد لا شريك له فيما ابدعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله  
مجاور الملائكة ومعدن اسرار الظاهر المستودع صلى الله عليه  
وسلم عليه وعلى من آمن به واتبعه **اما بعد** فهذا كتاب سميت به  
بالمحاسب المجتمعة في الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم وعناهم رضيا  
لانسخط معه دعاني الي جمعه جنهم الذي غرسه الله في قلب السعيد  
وزرعه فالمر مع من احب اي في دار الكرامة معه ارجوا بذلك  
الانس في ظلمات القبر المفزعة ودعوى صلاحته من الفه وقره  
وسمه **باب** مناقب افضل خلق الله على التحقيق بعد النبيين  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الله تعال ومن يطع الله ورسوله فاولئك  
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية ذكر العلماء في  
سبب نزولها اقوال **الاولى** قال جماعة من المفسرين ان ثوبات  
موي النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب لا يصبر عنه ساعة فجاه  
وقد تغير لونه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بي وجع ولكنني  
ذكرت الآخرة ومضى لي يوم ولله اراك فيه فاشتقت اليك فكيف  
يكون حالي في الآخرة فان دخلت الجنة فالكون في درجة العبيد وانت  
في درجة النبيين فلا اراك وان لم ادخل الجنة فلا اراك ابدا وانا  
لا اصبر عنك فتولت الآية **الثانية** قال السدي قال ناس من الانصار  
يارسول الله انت في اعالي الجنة ونحن اسفل منك فتولت الآية **الثالث**

3

قال مقاتل  
قال مقاتل  
قال مقاتل

قال مقاتل

قال مقاتل قال رجل من الانصار يارسول الله اذا خرجنا من عندك  
نشتناق اليك فلا نطبق الصبر عنك فكيف نصنع في الجنة وانت في اعلا  
عليين فتولت الآية فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ولد الرجل اليه  
فاخبره بذلك فقال اللهم اعني حتى لا اري غيره فعمي في الحال قال المحققون  
من المفسرين لا انكار في صحته هذه الروايات الا ان سبب النزول يجب  
ان يكون اعظم من هذا وهو الترغيب في الطاعة فان خصوص السبب لا يمنع عموم  
اللفظ والطاعة فعل الواجبات وترك المنهيات سواء كان من الكتاب  
او السنة قال تعال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله اي من اطاع الرسول  
فيما امر به من التبليغ لا احكام الله الى الخلق فقد اطاع الله قال مقاتل لما  
تولت هذه الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ثم قال من اجبني  
فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارت  
الرجل الشرك فانه بينهما ان يعبد غير الله ويريد ان يتخذ ربا كما اتخذت  
النصارى عيسى الها وفي هذه الآية دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم  
معصوم في كل ما جاء به عن الله الى الخلق لانه لو اخطأ وجب اتباعه في الخطا  
وهذا محال فدل على انه معصوم في افعاله واقواله فطاعته واجبة  
في جميع ذلك فالتعالي سأل ان يوقفنا لطاعته قال الرازي تفاهر  
ثابت بن قيس ورجل من اليهود فقال لليهود ان موسى امرنا بقتل انفسنا  
ففعلنا وصحدا امركم بالقتال فكريهتم فقال ثابت لو امرني محمد صلى الله  
عليه وسلم بقتل نفسي لفعلت وقال عمر رضي الله عنه والله لو امرنا بقتل  
انفسنا لفعلنا والحمد لله لم يامرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في  
امتي لرجال الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي فمن اطاع الله  
فيما امر به الرسول فيما جاء به فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين قال قومهما فاضل الصحابة وقيل الصديق اسم لمن عانته  
الصدق وقيل الصديق من سبق الي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم

لو صيرت في هذا الامر كان خيرا ولا تعلم

وقد اشهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام  
على احد الا وتلمت فريد غير ابى بكر فانه قبله ولم يتوقف فيه فدل ذلك  
على ان ابى بكر كان اسبق الناس اسلاما فكان اولي الناس باسم الصديق  
لعلهم وقال ابو بكر سمى الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه  
وسلم وكان خليفة على الصلاة رضى له ديننا فرضينا له ديننا وسأل  
رجل بعض اولاد علي عن تحية السيف فقال لا بأس به فقد حل الصديق  
سيفه فقال اتقول له الصديق فغضب وقال نعم صديق نعم صديق  
لا صدق الله لمن لم يقل له الصديق قولاً في الدنيا والاخرة وقد رخصته  
اهل السنة بهذا اللقب وقد اقتدي به جماعة في الاسلام منهم عثمان  
ابن عفان وعثمان ابن مظعون وطهارة وسعد ابن ابى وقاص وغيرهم  
من اكابر الصحابة رغبوا في الاسلام بسبب دخوله فيه لانه كان  
جليل القدر بينهم ورايت في كتاب الدرر لما حاط طهارة على لسان  
قريش وقال تم الى اللات والعزى فقال ومن العزى قال بنات اللات  
الله قال من اقمتم فسكت فقال طلحة انا اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمداً رسول الله فاخذ ابو بكر بيده الى عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فان قيل ورفقة امن قبل ابى بكر وكذا ذكره علي فلجوب عن الاول  
انه حصل منه صرح الصديق الذي دل عليه فصيح كلامه فهو في الجنة  
ان شاء الله فابن هاشم من جاهد في سبيل بيده ولسانه فكان غرة  
في جهاده اسلام جماعة من الصحابة والجوارح عن الثاني انه كان صغيراً  
لا يقتدي به في الاسلام حينئذ وقال علي رضي الله عنه من فضلتني على ابى بكر  
جلدته جلد المفترى ثمانين جلدة وقد وفق الله هذه الاممة  
ان جعلوا الصديق وهو الامام الاعظم بعد رسوله ثم اتفقوا  
على وفه عنده لان الله تعالى رفع الواسطة بين النبيين  
والصديقين في كتابه فرفعت بينهما في الدنيا الى يوم القيمة والله اعلم

ابن العزى  
بعضهم  
وسأل  
رجل بعض  
سيفه فقال  
لا صدق الله  
اهل السنة  
ابن عفان  
من اكابر  
جليل القدر  
قريش وقال  
الله قال من  
واشهد ان  
وسلم فان  
انه حصل  
ان شاء الله  
في جهاده  
لا يقتدي به  
جلدته جلد  
ان جعلوا  
على وفه عنده  
والصديقين

وله

وعلى الاول المعول ولو كما مع الدابة سابق او قايد وراكب فعليه الضمان وحده ضمن  
به في الانوار واليهي فان تخسها احد فالضمان عليه ولو ربطها بطريق واسع ضمن  
ولو يبولها ورثها كما هو المنقول عن الاصحاب قال في التصحيح انه المعتمد ولو استقبل  
دابة فردتها فالتفت شيئاً في انصرها ضمنه ولو كان في دارة دابة رموح او كلب  
عقور فدخل انسان بغير اذن المالك او باذنه واعلمه بالمال فلا ضمان  
ولو اتلفت الهرة طعاماً او طيراً فان عهد ذلك منها ضمن مالها ليلداً  
ونهاراً فان صارت ضاربه مفسده لم يجز قيلها حال سكونها ومخوز  
قتل دابة وضرب فمها لترسل حمامة حية ولو غضب دابة فتبعها ولذرها  
او هاربا فبعضه بسبب لم يضمن التابع بخلاف ولد الدابة للمعارة او اسكت  
عنه طالك فانه امانة ولو وقع حراب شفير مشدود بجنبه حمار فكله في  
الحال ضمنه والله اعلم **فصل في كرمه** رضي الله عنه قال لقد ربطت الحمار علي بن ابي طالب  
وان صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار قال الامام النووي رضي الله عنه غلة  
الوقوف التي اوقفها تبلغ هذا القدر لانه لم يترك يوم موته الا ستمائة درهم  
قال الماوردي في ادب الدنيا والدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم  
رفع الله عن ابوك العذاب الشديد بكرمه فالكرم ينقسم الى قسمين عمل وقول  
قال ابن عباس في قوله تعالى والباقيات الصالحات انما الكلام الطيب وقال غيره  
انما الصلوات الخمس **فصل في زهده** رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي  
قد ريتك برينة لم يترين العباد برينة احب الي الله منها هي زينة الابرار  
عند الله الزهد في الدنيا في جعلك لا ترز من الدنيا شيئاً ولا ترز من الدنيا  
شيئاً ووهبك حب المساكين فجعلك ترضيهم اتباعاً ويرضون بك اماماً وقال  
علي رضي الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدق فيها ودار حجة لمن فهم عنها ودار  
غنى لمن تزود منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة ولا  
الاخرة للدنيا ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه وقال مقاتل قال ابو ابيهم الخليل  
عليه الصلاة والسلام يارب حتى متى اتردد في طلب الدنيا فقليل له امسك عن هذا فليس  
طلب المعاش من طلب الدنيا والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت حركة

حرف

اذا توجهت في امره خير وريح الله لا تخف ولا ترحوا الى الله

اما في فنطرت فاذا ابلال ونظرت في اعلاها فاذا فقرا امتي واولادهم ونظرت في اسفلها فاذا فيهم من الاغنياء والنساء قليل فقلت يا رب ما شانهم قال اما النساء فاضن بهن الامران الذهب والحرير واما الاغنياء فاشتغلوا بطول الحسب وتفقد اصحابي فلما رعد الرحمن ابن عوف ثم جاء بعد ذلك وهو يبكي فقلت فما خلفك عني قال والله يا رسول الله ما خلفت اليك حتى لقيت المشيبات وطمنت الي لا اراك فقلت ولم قال كنت احاسب علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة الا جنوا فاقض الله تطلق لك قد منك قال وما الذي اقض الله قال تنبرأ مما امسيت فيه قال من كل اجمع قال نعم فخرج عازما على ذلك فترك جبريل وقال مر برب عوف فليضيف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل واذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه فلما بلغه ذلك رعد في اربعين الف دينار ثم باربعين الف دينار ثم باربعين الف دينار وكان مزوجا باربع فلما مات اخذن الثمن فاصاب كل واحد ثمانين الف وقال الرازي في قوله تعجبني الذين يلونون اي يعينون الطوعين من المؤمنين في الصدقات ان عبد الرحمن جاء بالالف درهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لما احتسبهم على الصدقة فدعاه بالبركة فكثر ماله حتى صار ربع ثمن وجهه ثمانين الف دينار قال في صفوة الصفوة صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن وقال ما قبضت بي حتى صليت خلف رجل صالح من امة وقال في حقه انت امين في اهل السماء وامين في اهل الارض رضي الله عنهما وكان اسمها الشفا سلمت وصاغت وقال يحيى بن معاذ القفرا من اخلاق المرسلين وصحا سلمت من علامات الصالحين والفرار من صحتهم من املات المنافقين وقال سفيان ابن عيينة ما بيني علي بن ابي طالب رضي الله عنه لبنة على لبنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وبال علي صاحبه يوم القيامة الا ما كان من حروم وورد وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد سوء اهلك ماله في الماء والطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت حجرا بلديا ولم ابعث بعارثها وقال سعيد بن عبد الرحمن انما عرت الدنيا بقلعة عقول اهلها وقال الحسن رضي الله عنه السوء والامل نعمتان عظيمتان علي بن ابي آدم ولولاها ما مشي المسلمون في الطرق زاد غيره

ولا تصفو

ملا اذا ارد بعد سر الملك الربو والارالين

هذا هو الذي مر في كتابنا في صفوة الصفوة

ولا تصفو بعيش ولا قامت بينهم الاسواق والله لم قال في صفوة الصفوة اخذ علي رضي الله عنه سيفه لبيعه ونادي عليه من يشترى سيفي طال ما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في صحابه فجاه على رضي الله عنه فتزوج له ابوبكر عن مكانه وقال ها هنا يا ابا الحسن فبشر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الفضل اوتي بالفضل ولا يرف الفضل الا اهل الفضل ودخل رجل المسجد فتزوج له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله في المكان سعة فقال ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجوس ان يتزوج له عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد وقال ولد محمد بن الحنفية التابعي قلت لابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه اي لنا خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم من قال عمر وحشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا ان خير هذه الامة ابوبكر وعمر قال الماوردي في ادب الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان وليتم ابا بكر محمد ووه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه وان وليتم عمر محمد ووه قويا في دين الله قويا في بدنه وان وليتم عليا محمد ووه هاديا مهاديا فصل في مناقب فاطمة رضي الله عنها وزواجها بعلي وذلك من اعظم مناقبه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن اجهم جي من النار وقال علي رضي الله عنه يا رسول الله انا احب اليك ام فاطمة قال هي احب الي منك وانت احب الي منها اي ارق لها لان الطبع له في المحبة اثر والعزة من الله تتفا على اجل قدرتها عنده صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة اثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاعها والحسين والحسينان ثمارها وهي اهل البيت ودرعها وطينها في الجنة حقا حقا نظيره قول الامام مالك رضي الله عنه الشجرة الغيبة اصلها عكة وهي النبي صلى الله عليه وسلم واعصافها بلبنة وهم الصحابة وودعها بالعراق وهم التابعون وثمرها بخراسان وهم الزاهدون وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها

3





من شغ عز وهو طمع ذل اترك الجمع من المخلوقين

من الجنة فقالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن اسلم زوجها  
استمرت معه والا تزوجت غيره وذكر ابن الجوري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صنع لها قيصا جديدا ليلية رفاضا وكان لها قيص مرقع واذا بسائل على الباب  
يقول اطلب من بيت النبوة قيصا خلقا فتمت ان تدفع له المرقع فتذكرت  
قوله تعالى لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجديد فلما قرب  
الزفاف نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقربك السلام وامرني ان اسلم  
علي فاطمة منه وقد رسل معي لها هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر  
فلما بلغها السلام من ربها والبسها القميص الذي جاء به من الجنة لفاطمة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبا ولفها جبريل باجنحة حتى لا ياخذ نور  
القميص بالابصار فلما جلست بين النساء المسلمات والمشركات ومع كل واحدة  
شعبه ومع فاطمة سراج رفع جبريل جناحه ورفع العبا واذا بالانوار قد  
طبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور على ابصار المشركات خرج الشرك  
من قلوبهن وقالوا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله **ورأيت** بخط المحب  
الطبري في الرياض النظر عن ابن عباس قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
عليها فاطمة قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير فقال اما ترضين  
يا فاطمة ان الله اختار من اهل الارض رجلين جعل احدهما اباك والاخر يعلك  
**ورأيت** في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك  
يا ابنتاه كيف اصبحت قالت اصبحت والله وجعه وقد اضر في الجوع فبلى صلى الله عليه  
وسلم وقال لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واخي لا اكرم على الله منك  
ولو سالت الله لاطعنني ولكن اترت الاخرة على الدنيا ثم ضربت بيد علي فنيكسها  
وقال ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة قالت فابن اسية امرأة  
فرعون ومريم ابنة عمران قال اسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء  
عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انكن في بيوت  
من نصب لاوزي فيه ولا نصب ولا محجب اقنعي بان عمك فوالله لقد زوكتك سيدا  
في الدنيا سيدا في الآخرة وفيه ان جبريل قال يا محمد ان الله يقربك السلام فبقول

انجب ان اجعل

انجب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة تكون معك حيث ما كنت فاطمة  
ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها  
يجمع من لا عقل له فقال يا محمد شئت الله بالقول الثابت وعن ابي ايوب الاضاري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ناولي من بطنان العرش  
يا اهل الجمع تكسوا رؤوسكم وعضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط  
فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع قال الجوري  
بطنان العرش وسطه قالت امها خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت  
حلا خفيفا تكلمي من باطن فلما اقربت ولادتي ارسلت الى القوابل من قرش  
فايين علي لا اجل محمد صلى الله عليه وسلم فيما كذلك اذ دخل علي اربع نسوة  
عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت الواحدة انا امك حوى  
وقالت الاخرى انا اسية وقالت الاخرى انا امك طومراخت موسى وقالت  
الاخرى انا مريم حينما انزلت قال ابن الملقن في المضاريف قال القاضي  
حسين قالت فاطمة لعائشة انا افضل منك لاني تبعة من رسول الله  
فقالت عائشة اما في الدنيا فالامر كما تقولين واما في الآخرة فاني مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في درجته وانت مع علي في درجته فانظري الى الفضل  
بين الدرجتين فسكتت فاطمة عجزا عن الجواب فقامت عائشة وقلت  
وقالت ليتني شرقت في راسك قال ابن الملقن وهذا يوجب التفضيل قال ابن  
دحية في كتابه مرجع البحرين فذكر بعض الجهلة ان عائشة افضل واستدل  
بأنها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يوجب التفضيل قالت اسما قبلت فاطمة  
بولدها الحسن فلم ازلها وما قبلت بابني الله لولدها فاطمة وما من حيض ونفاس  
فقال اما علمت ان ابنتي طاهرة مطهرة قال الطبري وهو اصغر اولاده صلى الله عليه وسلم  
قال العلامي واولهوا القاسم ولد قبل النبوة ثم زينب فتزوجها ابن خالها ابن الربيع  
فلما هاجرت تركته على الشرك ثم اسلم فردها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الاول  
وقيل بعقد جديد وعبد الله كلهم من خديجة وابراهيم من مارية القبطية  
عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة قبل النبوة بخمسين

صعلقها  
بها  
النبي  
صلى الله عليه وسلم  
وقد  
تخفف  
عنه

مطلقا ظرف  
التفضيل  
بالتفصيل

مطلقا ظرف  
التفضيل  
بالتفصيل  
مطلقا ظرف  
التفضيل  
بالتفصيل





عليه وسلم من صحت اضحية فاذا خرج من قبره وحده قائماً على رأس القبر فاذا  
شعر من قضبان الذهب وعيناه من ياقوت الجنة وقرناه من الذهب فقول  
من انت فما رايت شيئاً احسن منك فيقول انا قرانك الذي قرنت في الدنيا  
اركب علي ظهري فيركب عليه وينهني بين السماء والارض في ظل العرش وقال علي  
رضي الله عنه اذا ضرب الصعد قرانته على الارض فدبحه كان اول قطر من دمه  
كفارة لذنبه وله بكل شعرة درجة وفي الفسحة للشيخ عبد القادر الجيلاني  
رضي الله عنه قال اودع الله السلام المرمي ثواب من صحت من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال ثوابه ان يعطى بكل شعرة عشر حسنة وعي عنه عشر شئيات وترفع له  
عشر درجات اما علمت باد اودان الضحايا المطايا وان الضحايا تحي الخطايا  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الاضحية هي المضحية تضحى صاحبها من شر الدنيا  
والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد  
اي ربنا على نجاسهم ونجاسهم ضحاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا  
ضحاياكم فاقضوا على الصراط مطاياكم **الثانية** للمؤمن في الدنيا ثلاثة اعياد الاول  
يوم الجمعة فاذا استكمل المؤمن الصلوات الخمس في كل اسبوع شرع له عيد وهو  
سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الاضحى والفطر كما رواه ابن ماجه في  
سننه الثاني يوم الفطر فاذا استكمل صيام رمضان شرع له عيد قال وهب  
خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوي في يوم الفطر واصطفى جبريل اللوح  
يوم الفطر وتبارك الله على السورة يوم الفطر والثالث عيد الاضحى مرتب على  
الحال الحج وهو افضل ولانه في افضل ايام السنة التي اقسام الله بها قال تعالى  
والفجر وليال عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فامن ايام  
الدنيا احب الي الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر وان صيام يوم منها  
ليعد صيام سنة وعنه ايضاً عنه صلى الله عليه وسلم اختار الله الزمان  
واحب الزمان الى الله تعالى الا شهر الحرم واحب الاشهر الحرم الى الله تعالى الحج  
واحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاول قال انس كل يوم من ايام العشر ياف  
يوم ويوم غرة بعشرة الاف يوم وعن علي رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال القائل

في اول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كالكفارة  
ثمانين سنة وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر  
يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم  
واستفتح السنة المقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة **الثالثة** من قال  
اخر ذي الحجة اللهم ما علمت في هذه السنة مما نهيته عنك ولم ترضه ونسيته ولم تقسه  
وحملت عني بقدرتك على عقوبتي ودعوتني للتوبة بعد حراتي على معصيتك اللهم  
فاني استغفرك منه فاغفر لي وما علمت من عمل فيها مما ترضاه ووعدتني عليه  
الثواب فقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم قال الشيطان تعبنا معه طول  
فانضد في ساعة واحدة ومن قال اول المحرم اللهم انت الابدي القديم  
سنة جديدة استألك فيها العصمة من الشيطان واوليائه والعون على هدم  
النفس الامارة بالسوء والاستغفار بما يقربني اليك يا كريم قال الشيطان  
ايستأمن من نفسه ويوكل الله به ملكين يحسانه تلك السنة **الرابعة**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم من ايام عشر ذي الحجة عشر مرات لا اله الا  
عدد الليالي والصور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله من يوم  
هذه الهمزة ينفتح في الصور لا اله الا الله عدد النيات والشكر لا اله الا الله  
عدد قطرات المطر لا اله الا الله عدد لمح العيون لا اله الا الله هو خير مما  
يجعق غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **الخامسة** سمي العيد عيداً  
لان فيه عوايد الاحسان من الله تعالى وفوايد الامتنان منه الى عبده  
وقيل لان المؤمنين عادوا من طاعة الله الى طاعة رسوله اتي من  
صيام ستة ايام من شوال وذو الحجة والاضحية وهي واجبة عند ابي حنيفة  
على مومنين **السادسة** قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
زيتوا اعيادكم بالتكبير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر التكبير ليلة عيد  
الحج الى اخر ايام التشريق خلف كل صلاة ثلاث مرات فانه يهدم الذنوب  
هد ما نعم قال في الروضة تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة الاضحى ويكبر خلف الغائبة  
والنافلة والجنائز من صبح غرة الى اخر التشريق وللغفر من ليلة في المحرم

مطل من قال كل يوم من ايام عشر ذي الحجة

بصلاة العيد وقالت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحريق  
فكبري فانه يطغى النار **السابعة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم  
وجعل يوم العيد ثلاثمائة مرة واهداه الاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور  
نور ويجعل الله في قبره اذامات الف نور وقال الزهري قال انس رضي الله عنه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد كوي يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على شيء قدير اربعة مائة مرة قبل  
صلاة العيد ووجه الله اربعة مائة حورا وكاننا اعتق اربعة مائة رقبة وكل الله به  
ملائكة يبنون له المداين ويفرسون له الاشجار الى يوم القيامة قال انس ما تركتها  
منذ سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من النبي صلى الله  
عليه وسلم قال في الفصول المهمة لما مات علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن محمد بن ابي  
عليه على من حضره وسلم ثم قال لقد قبض الله في هذه الليلة رجلا لم يسبقه الاوفى  
ولم يدركه الاخر من كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه وماله وكلامه  
يوجه براقه فيكسفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم بكى وبكى الناس ثم  
قال انا ابن البشر النذير انا ابن السراج المنير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن  
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من فرض الله سبحانه موتهم في كتابه  
قال يحيى قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة في القربى وقال علي بن ابي طالب اخذ النبي صلى  
الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احب هذين واباهما وامهاتهما كما تحبني  
في رحمتي يوم القيمة **لطيفة** قال الضعيف رحمه الله كتب الحسن والحسين في لوحين وقال  
كل من خطى احسن فخطا اليها فوقع الحكم في فاطمة فرفعه الي جد هاشم صلى الله عليه  
وسلم فقال لا يحكم بينكما الا جبريل فقال لا يحكم بينكما الا رب العالمين فقال الله  
يا جبريل خذ تقاضاة من الجنة واطرحها على اللوحين فمن وقعت على خطه فموت احسن  
فلما القاها قال الله تعالى كوني نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والاخر  
على خط الحسين ونزل جبريل بتقاضاة من الجنة فدفعها للنبي صلى الله عليه وسلم  
وعنده الحسن والحسين فطلبها كل واحد منها فقال جبريل دعها يتصارعا  
فمن غلب اخذها فتصارعا فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن

فلم يغلب

مطالع الحسن والحسين  
في لوحين

فلم يغلب احدهما الاخر فنزل عليهما تقاضاة اخرى قال الرازي في اول البقرة  
قال اعزني الحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلت  
حاجة فسئلوها من احد اربعة اماء تيا شريفا او موكبرا او حامل القرآن  
او صاحب وجه صبير فاما العرب فشرفتك بجدك واما الكرم فموسيرتكم واما  
القرآن ففيلم نزل واما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك يقول اذا اردت ان تظفر  
الي فانظروا الي الحسن والحسين فقال له ما حاجتك فكتبها علي الارض فقال الحسين  
سمعت ابي يقول قيمة كل امرء ما يحسنه وقال جدي المعروف بقدر المعرفة  
فا سئلك عن ثلاث مسائل ان اجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرة او اثنين  
فقلت ها او عن الثلاثة فلكها فقال اسئلك قال اي الاعمال افضل قال ايما بالله  
قال ما النجاة قال الثقة بالله قال فما يزين المرء قال علم معه حلم قال فان  
اخطأ ذلك قال مال معه كرم قال فان اخطأ ذلك قال فقر معه صبر قال فان  
اخطأ ذلك قال ضما عفة تحرقه فضحك الحسين واعطاه جميع الصرة وقال النبي  
قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني فلا اعلم بوضعهما  
فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام النبي صلى الله  
عليه وسلم الي ذلك الملك فوجد هاتين متعانقتين قد جعل الملك احد جناحيه لهما وطأ  
والاخر عطاء **فائدة** جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فراه مغوما فسأله  
عن ذلك فقال ان الحسن والحسين اصابتها عين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
يا ذا السلطان العظيم ويا ذا المن العظيم ويا ذا الوجه الكرم ويا ذا الكلمة التامة والدعوة  
المجابه عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس فقاما يلعبان فقال تعالى  
وعلموهما **الحسن** حسنين من السم الذي صنعت له زوجته وعمه سبع  
واربعون سنة وله من الاولاد احد عشر فماتت بنت واحد وولد في جميع  
الاصابع ست عشر ذكرا وثمان بنات **وقبات الحسين** عام شرب المحرم سنة  
احدي وستين و عمره ست وخمسون سنة وله من الاولاد اربع اناث  
وست ذكور وكسفت الشمس يوم موته فبطل انوار المنجيين اجتمع العيد  
والكسوف وكسفت ايضا يوم موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في عشر

من جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديث اخر اذا سئلت عن الرجل  
فاسئلوها الناس قيل نعم  
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم  
تؤمن قال صباح الوجع

مطالع جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم  
مطالع الحسن والحسين



كثرة التعرف في الدنيا مصيبة في الدين واليه ن

من احب الناس اليك قال عايشة قال ومن الرجال قال ابو جابر يوم القيامة  
علي فرس من مسك اذ فر قال فما تقول في عم قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير  
اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافور ابيض  
قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة  
قال فلم كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل  
**فائدة** دخل عصم علي بن ابي طالب في جوفه ينفي شعير الفرس فسأله عن ذلك  
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم  
يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة **وراية** في كتاب الفريديوس ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تابع الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام  
وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام **وراية** في شوارب  
الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلي تارة بتاج وتارة بعامة  
وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاجه ابو بكر وعامةه عمر ومنطقته عثمان  
وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل  
الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة ففصرها  
فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة  
عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى  
حسنة اشباح من ذريتك وهما اولاد اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال  
يارب حجة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتم الا نت علي كتاب عليه وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشاله  
علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن فرغ فعليه  
لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي صناد من تحت من تحت  
العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره  
علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال العرقف  
عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وحفظ من شئت بعلم الله ويلكسا عثمان  
حليتين ويقال له ابسهما فاني خلقتهما واخرتهما حين انشأت خلق السموات

من احب الناس اليك قال عايشة قال ومن الرجال قال ابو جابر يوم القيامة علي فرس من مسك اذ فر قال فما تقول في عم قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قال فلم كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل فائدة دخل عصم علي بن ابي طالب في جوفه ينفي شعير الفرس فسأله عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة وراية في كتاب الفريديوس ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تابع الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام وراية في شوارب الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلي تارة بتاج وتارة بعامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاجه ابو بكر وعامةه عمر ومنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة ففصرها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى حسنة اشباح من ذريتك وهما اولاد اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يارب حجة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتم الا نت علي كتاب عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشاله علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن فرغ فعليه لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي صناد من تحت من تحت العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال العرقف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وحفظ من شئت بعلم الله ويلكسا عثمان حليتين ويقال له ابسهما فاني خلقتهما واخرتهما حين انشأت خلق السموات

والارض

والارض ويعطي علي ابن ابي طالب عصا من عود من الشجرة التي غرسها الله تعالى  
في الجنة فيقال ذوق الناس في ذوقها مبعوض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
عن الحسن **فائدة** قال ابن عباس رضي الله عنهما التوكي علي العصا من اخلاق  
الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن خرج في سفر ومعه عصا من لوز  
من آمنه الله من كل سبع ضار ولقن عايد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الي اهل  
ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من العقبات يستغفرون له حتى يرجع  
ويضعها ذكره الفلامج والعقبات هم الملائكة وقال الحسين البصري وقبره  
للعقبات حصل سنة الانبياء ونزينة الصلوات وسلاح علي الاعداء وعون  
الضعفاء ويهرب من ضامها الشيطان وتكون قبلة له اذا صلى وقوله اذا  
اعيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ اربعين سنة ولم يأخذ العصا عدله  
الكلب والعقبيل للشافعي رضي الله عنه مالك تد من امسك العصا قال حتى اذكر اني  
مسافر والله اعلم وفي رواية اخري ينادي منا وليق اهل الله فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلي فيقول الله تعالى اني بكر اذهب الي باب الجنة فادخل من شئت واصرف من شئت  
ويقال لعمر اذهب الي الميزان فتقل من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان  
اذهب الي الحوض فاسق من شئت واصرف من شئت ويقال لعلي اذهب الي الصراط  
فاحبست من شئت وجاوز من شئت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ابانك  
فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار  
بنور الله ومن احب علي احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى  
**طريفه** جعل الله تعالى في الجنة اربعة انهار وجعل لكل نهر شبيها من الخلقاء  
الاربعة فنهر الماء يشبه ابا بكر لان الماء حياة الارض وجب ابا بكر حياة القلوب  
ونهر اللبن يشبه عمر لان الطفل يتقوى باللبن والدين تقوى بحب عمر وقوته  
في الدين رضي الله عنه ونهر الخمر يشبه عثمان لان من شربه يطرب في الدين ويفرح لذلك  
من احب عثمان يحصل له في الجنة ونهر العسل يشبه علي لان العسل يشفا من الامراض  
كذلك حب علي يشفا من النفاق ذكره النسفي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى

مطلب التوق على العمل  
من اخلاق الانبياء

من احب الناس اليك قال عايشة قال ومن الرجال قال ابو جابر يوم القيامة علي فرس من مسك اذ فر قال فما تقول في عم قال يرد يوم القيامة علي فرس من غير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة علي فرس من كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة قال فلم كان علي ناقة قال لانما عاش الانبياء اختونا النوق علي الخيل فائدة دخل عصم علي بن ابي طالب في جوفه ينفي شعير الفرس فسأله عن ذلك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم ينفي شعير الفرس ثم يعلقه عليه الا كتبه له بكل حبة حسنة وراية في كتاب الفريديوس ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تابع الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام وراية في شوارب الملح ان النبي صلى الله عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلي تارة بتاج وتارة بعامة وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاجه ابو بكر وعامةه عمر ومنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى خلق آدم وادخل الروح في جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقة ففصرها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال آدم يارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى حسنة اشباح من ذريتك وهما اولاد اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصي آدم قال يارب حجة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتم الا نت علي كتاب عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا علي بابي بكر وشاله علي عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن فرغ فعليه لعنة الله وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي صناد من تحت من تحت العرش ابن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوتي بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يكره علي باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال العرقف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وحفظ من شئت بعلم الله ويلكسا عثمان حليتين ويقال له ابسهما فاني خلقتهما واخرتهما حين انشأت خلق السموات

القناعة بالقليل عز في القيامة وراحته في البدن

ونزلنا ما في صدورهم من غل اذا كان يوم القيامة ينصب كرسي من ياقوت امر  
 فيجلس ابوبكر على كرسي وعمر على كرسي وعثمان على كرسي ثم يامر الله تعالى  
 الكراسي فيطير بهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خيمة من ياقوتة بيضا ثم  
 يوتي نارح كاسات قابو بكر سقي عمر وعمر سقي عثمان وعثمان سقي علي وعلي سقي  
 ابا بكر ثم يامر الله تعالى جهنم ان تتخضض با مواضعها فيقذف الروافض على منقها  
 ويكشف الله عن ابصارهم فينظر من الى مواضع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيقولون هؤلاء الذين اسعدهم الله ثم يردون الى جهنم محسرة وندامة وعن انس  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ينادي يا بني فكلب  
 حسبا يا سيرا او يخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومجذوك ثم ينادي  
 يا بني فكلب حسبا يا سيرا ويخلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومجذوك  
 فوقال انت ومجذوك ثم ينادي بعثمان فيحاسب حسبا يا سيرا ويؤمر به الى  
 الجنة فيقول انا ومجذوك ثم ينادي بعلي فيحاسب حسبا يا سيرا ويخلع عليه  
 ويؤمر به الى الجنة فيقول انا ومجذوك ثم ينادي بعلي فيحاسب حسبا يا سيرا  
 قال في الزهر القامح اي من احب ابا بكر وعمر وعثمان فهو محب عليا ثم اومع  
 دخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلي وحده فليس له حظ في الجنة  
**قال** فتاوة سئلت السباع عن رب العزة فقال اني سئلت النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن رب العزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم سئلت جبريل عن رب العزة فقال  
 جبريل سئلت ميكايل عن رب العزة فقال ميكايل سئلت اسرافيل عن رب العزة فقال  
 اسرافيل سئلت الرضيع عن رب العزة فقال الربيع سئلت الروح  
 عن رب العزة فقال ان للعرش ثلاثمائة الف قائمة وستين الف من كل  
 قائمة من قوائمه طباق الدنيا ستون الف مرة وتحت كل قائمة ستون الف  
 عالم مثل الثقلين الجن والانس ستون الف مرة لا يعلمون ان الله تعالى خلق آدم ولا  
 النبيين عليهم الصلاة والسلام قد اهتم الله تعالى ان يستغفروا لادبكم وعثمان  
 وعلي ومحسبهم وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لا يجتمع جوارحهم  
 في قلب منافق ولا يجتمع الامم من ابوبكر وعمر وعثمان وعلي قال السفي

ومجي فيقال انت صح

وغیره

وغیره اختار الله تعالى من العالم اربعة الماء والنار والهوى والتراب فالله جل  
 يا ابن آدم والنار طباخك والهوى اسميك والتراب مسجدك واختار من الملائكة  
 اربعة جبريل صاحب حيك وميكايل خازن نعمتك واسرافيل صاحب لوعتك وعزرائيل  
 لقبض روحك واختار من الانبياء اربعة ابراهيم اباك وموسى اخاك وعلي  
 مبعثا برسولك ومحمدا شفيعك واختار من الكتب اربعة التوراة مفترقة  
 والانجيل مشرفك والزبور وعظمتك والقرآن عصمتك ومن القبلة اربعة  
 العرش موضع دعوتك والكعبة موضع رحمتك والبیت المعمور موضع عملك والكعبة  
 قبلتك واختار من الشهور اربعة الحج والحرمين ورجب لعبادتك وشعبان  
 لتشعب الخير الكثير فيه لك ورمضان لرمضان ذنوبك اي محرقها واختار من الضحى  
 اربعة ابا بكر مقتداك وعمر مظهر دينك وعثمان فاتح امصارك وعليا مبارز  
 الكفار عن رسولك ومن الاقوال اربعة سبحان الله جنتك والحمد لله نعمتك  
 ولا اله الا الله اصل توحيدك والله اكبر افتتاح صلاتك ومن الجنان اربعة  
 الفردوس ارضيا فك وجنة الماوي دار قرارك وجنة عدن دار اقامتك  
 وجنة النعيم دار ثوابك قال مولفه رحمه الله تعالى وقد رأيت ان اختتم الكتاب  
 وبما ختم به البخاري صححه ارجو بذلك حسن الجماعة على المسلمين اجمعين  
 طه البشر له اخلاق اربعة العفو والصبر والامساك والكرم  
 من نور طلعتة الفراء اربعة فجوان والصبح ثم البدر من نسمة  
 من نور مفلقت يا صاح اربعة العرش واللوح والكرسي والقلم  
 بفضل جاء من ذي العرش اربعة الوحي والذكر والايات والحكم  
 وحل في صدر خير خلق اربعة العلم والحلم والتوفيق والحكم  
 وخاطبته باذن الله اربعة الضب والطبي والقعبان والغنم  
 وحل كف رسول الله اربعة البذل والجود والاحسان والكرم  
 ببعثته امت احناس اربعة الجن والانس والاملاك والامم  
 وطاب من سيد الكونين اربعة الاصل والنسل والانساب والشيم  
 وللعلي اذ دني وافته اربعة البرج والبشر والتسجيل والعظمة  
 لولاه ما شقني من مجد اربعة النخل والبرج والاطلال والآلة

هذا هو الكتاب الذي كتبه...







بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان  
هدانا الله وما توفيقي واعتصامي بالا بالله الحمد لله  
الذي عرفنا فعرفناه اذ قال وقوله الحق كنته كثر اصفيا  
فاحبته ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت لهم في عرفوني  
الذي انزل في محكم كتابه العزيز المكنون بعد اعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم الملعون وما خلقت الجنة والانس الا ليعبدوا  
احده حمد عبد مخلص حقيق وانسكبه شكر خليف مستطير  
واتوب اليه واستغفره انه الغفور الكبير واشهد ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من عذاب السعير  
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ارسله الي الغي  
والفقيه المنزل عليه في محكم كتابه المبين وما ارسلناك الا رحمة  
للعالمين صلى الله عليه وعلى اله الشرف واصحابه العظما واتباعه  
الكرما وانصاره والمجاهدين رضوان الله وسلامه عليهم  
**اما بعد** فيقول هذا العبد الحق محمد بن حبيب بن محمود بن حبيب الله  
كنت في مجلس امير الامراء الكرام كبير الكبار الفخام حضرة سليمان  
باشا امير لواء نابلس والركب الشريف الشامى وذلك في اول شهر  
ربيع الاخر سنة سبع وخمسين والى مدينة نابلس فذكر الباشا  
الموصى اليه انه كان في مجلس من يقتضيه الدهر ويتباها بوجوده  
العصر قدوة من به يقتدي وعمدة من به يهتدي الامير ي الكبير  
السيد الملاذي معتمد الدولة عيني اعيان ارباب العز والصوله  
نظم ان نسل عنه فهو بالا اعلان ملك بوسق الزمان سنان كتحذ العسكر  
المظفر اذ ذاك بمدينة دمشق الشام حمية عن اليليام حرس الله

ذاته

ذاته واعلا درجاته وبلغه مراتب السيادة وانار كوكب مجده  
باقص مناصب السعادة فذكر الشام وفضايلها ودمشق  
ومحاسنها وما قيل في حقها وحق سكانها وانها الارض  
القدمية بعنوانها الذي قاله الله تعالى في حقها من الاحاديث  
انا الله رب الشام فكيق له ان يقول هذا الحديث انما الله  
رب السموات والارضين من غير تخصيص بمكان وهل  
يختص برؤية الشام ولا يختص برؤية غيرها وهذا  
الاسناد عن الحديث غير صحيح وفيه خطأ كبير وحدث كثير  
وكان في مجلسه من مدرسين بلاد وموطنه غير كثير وبعض  
من طلبه اللواء المتصرف في يومئذ فتداول منهم هذا الكلام  
وطال منهم البحث والخصام فلم يسعني الصبر عن الرد عليهم  
وتبيان الحديث واشباته لديهم فتشظت بقوله تعالى تصديقا  
لنصر الحديث القدسي ان تنصر الله ينصركم واجبت ان اوضح  
الحديث الشريف باسناد لطيف قلت نعم هذا الحديث صحيح  
ونقله صحيح والمتعصب على ناقله ليس له وقوف بل طبع الكسبي  
المعترض بالجحز مالوف وما نقله الناقل واوردته الاعن  
العلماء اعلام كما سمعه فقال وكيف ذلك فقلت الشام شامة  
الله في ارضه وهي محل التجلي وبها عرشه الادنى ومهبط الوحي  
وقبله الانبياء مشرفة بالعلم والاسرى وبها الحرم بعد  
مكة والمدينة جامع التين ومسجد الاقصى الذي قال في حقه  
العلي الاعلى محمد لوله سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد  
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فالحديث المنيف هو  
حديث قدسي شريف في محل التجلي معظما ومن جرائم الله رب الشام

لا اذبح فيها ظلم ظالم وعن معاد من صلى الله عليه قال عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الحق سبحانه وتعالى  
انه قال يا شام انت صفة من بلادين وانما سابق اليك صفة  
من عبادي يا قدس انت مقدس بنور وفيك المحشيت اذ  
يوم القيامة كما ترف العرش الى بعلها وحده من العرش  
الى شرق الفلاة وهو نور من الشام خمس شمام وثلاثة اعقاب مقدسة  
وثلاثة رتب فالعنة الاولى من رف العرش الى الجنوب والثانية من الجنوب الى  
العواصم والثالثة من العواصم الى شرق الفلاة وقيل ان الارض  
المقدسة صاعم عليها الدجلة والفرات والرتبة الاولى العواصم  
والثانية الفرات والثالثة الدجلة لانه الفرات والدرجلة انهار  
الجنة وانما الشام وارضها محل التجلي لشرقيتها وتقدسها  
سيما ما هو من فون بها من الانبياء والمرسلين عليهم السلام  
والتعظيم لهم والارض المشرفة المقدسة ففي الثلث الاخير من  
كل ليلة يتجلى الله عليها فيستجيب للداعي ويعطف للمستغنى  
ويتوب على المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهي الاشرف  
انها محل الاجابة كما نقل الخلق عن السلف فقال هو وصد سببه  
فيئذ عرب كثيرة اخلت في الشرف والتقديس وبشارتنا لنا لكن  
لا بد عن البيان والتأسيس والتبرهن لاثبات ذلك والتوضيح  
في التبيان بدلائل ما هنا لك فاجبت لما قال واجبت ان افصح  
واوضح ذلك المقال بجمع هذه الرسائل من تفسير شريفة وكتب  
عديدة منيفة وسميتها درة النظام في محاسن الشام وقد جمعها  
واستنبطها من تفسير التعلبي والبغوي ومقاتل وقتادة وابوالسعود  
ومن كتاب السالك والانس وتاريخ الحنبلي ومثير الغرام ونزهة المجالس

مطلب في حد  
الشام

مطلب في فضائل  
الشام

وفضائل الشام وقصة المعراج وترغيب الاسلام ومنه عجائب  
المخلوقات وغيرهم من الكتب المطولات وذكر صاحب خيرة  
العجائب ارض البادية هي ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى  
ارض الحجاز الشام وهو اقليم عظيم الخيرات جسيم البركات  
ذو بساتين وجنات وغياض وروضات الا انها كثيرة الامطار  
والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة وليس فيها ارض من  
قلعة الكرك واطليم الشام يشتمل على كور متعددة مثل  
كورة عمدا وسبنا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة  
يسبطين وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة غزة  
وكورة بيت جبيل وكورة فلسطين وفي جنوبه فخص التين  
وكورة الشوبك وكورة الاردن وكورة السامرة وكورة عانة  
وكورة الناصرة وكورة طرابلس ارض دمشق ومن كورها  
كورة القوطة وكورة المقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان  
وكورة ببيروت وكورة صيدا وكورة صوم وكورة التين  
وكورة حول وكورة جولان وكورة حوران وظهر وكورة حولة  
وكورة البلقاء وكورة جبيل الغوم وكورة عمان وكورة  
وكورة السلا ومن مدن الشام المشهورة دمشق الموطن  
وهي اجل بلاد الشام مكانا واحسنها بنيانا واعدا لها هو وقرىها  
ماء وبها القوطة التي لم يكن على وجه الارض مثلها بها انهار  
جارية محترمة وعيون سارحة مندفة واشجارها رياسقة  
وتماز بانعة وفواكه مختلفة وقصور مشاهقة ولها ضياع  
كالمدن وبدمشق الجامع المعروف ببني امية الذي لم يكن على  
وجه الارض مثله بناء الوليد بن عبد الملك وانفق عليه امولا

وعشرون

عظيمة قيل ان جملة ما انفق عليه اربعماية صندوق من ذهب  
فكل صندوق اربعة عشر الف دينار وقيل ثمانية الف دينار  
واجتمع في تزويجه اربعة عشر الف من ثمنه وقد بني بانواع  
المرصع المحقول والنجع المحكوك ويقال ان العامود بين  
الذين تحت قبة النص اشترىها الوليد بالفي وخمسة  
دينار وهما عامودان من عمارت عجمية ويقال ان غالب رخام  
الجامع كان مجونا فلهدا اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب عامودين  
صغيرين يقال انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشريف يقال  
ان اهل بيته عيسى بن مريم يتزل عليها وعند عمارت يقال ان قبة  
من الحج الذي صنع موسى بعصاه فانجست منه اشترى  
عشقة عينا قال بعض السلف الصالح مكنت اربعين سنة  
ما فاتني فيه صلوة من الخس وما دخلته الا وقفت على شئ  
لم اكنه رأيت قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة ويقال  
ان الاجار اطلت ووجه القبة النسب الى شمال في العيون وهو  
على شرف شجر رتيب كانت بصفت الجامع من قديم وهو  
فقطعه وهو حال البناء ووضعوا هذه الاجار المدورة على ما كان  
شرف مشهور حتى لا يخلف مكانهم قلت وهذا الجامع والحرم  
الرابع هو المشهور بجامع الثين الذي اقسم الله تعالى به  
في كتابه العزيز والين والزيتون وطور سينين وهذا البلد  
الامين قال التعلي رضي الله عنه في تفسيره قال ابي بن كعب  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التين اعطاه الله  
خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا فادان  
اعطاه الله من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة ميام يوم

قوله

قوله تعه والين والزيتون قال ابن عباس وبما هده  
والحسن وعكرمه وابراهيم وعطاب بن ابي رباح وجابر بن  
زيد ومقاتل والكلبى هوتين كم هذا الذي تاكلون زيتونكم  
الذي تعصرون منه الزيت قال كعب الاحبار وقتاد بن  
زيد وعبد الرحمن الثين مسجد دمشق والزيتون بيت  
المقدس قال الضحاك هما مسجدان بالشام وقال محمد  
ابن كعب الثين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا  
ومصدقه على هذا التاويل منابت الثين والزيتون قال عكرمه  
هما جبلان وعن ابن عباس الثين مسجد نوح الذي بنى على الجودي  
والزيتون بيت المقدس وعن الضحاك الثين المسجد الحرام والين  
المسجد الاقصى قال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام وكان  
صاحب تفسير قال الثين جبل ما بين حلوان الى همدان والزيتون  
جبال الشام وعن قتادة الثين جبل عليه دمشق والزيتون  
جبل عليه بين المقدس وقيل جبلان بالشام يقال لهما جبل  
تينا وجبل زينا وقيل ان الثين ستر آدم في الجنة في قوله تعالى  
نحسفان عليهما من ورق الجنة فكان ورق الثين فلهذا اقسم الله  
به واقسم بالزيتون لانه مثل بدارهم في قوله توعد من شجرة مباركة  
زيتونه وطور سينين يعني جبل موسى عليه السلام وقال هي  
الطور الجبل وسينين المبارك بالسراينة وقال شهر بن حوشب  
الكوف والزيتون الشام وطور سينين جبل في الوان الانشجار  
وقال عبد الله ابن عمر ارجع جبال مقدسه بين يدي الله تعالى  
طور سيننا وطور زينا وطور تينا وطور تهما فاما طور سيننا فهو الذي  
كان عليه موسى عليه السلام وطور زينا بين المقدس وطور تينا دمشق وطور

ع

تيمامة المشرف وقال عمر بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب في المغرب والتين  
والزيتون وطور سينين فظننت انما يقربها لتعلم حرمه البلاد الامين  
يعني مكة لانه ارض لبهاج اهلها ومعنى القسم لهذه الاشياء الابانة  
عن شرف هذه البقاع وما حصل بما ظهر فيها من الانتفاع فوضع  
التين والزيتون مهاجرا ابراهيم ومولد عيسى عليهما السلام وطور  
سينا المكان الذي نودي فيه موسى ومكة مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
**ومن تفسير المغوي** قال ابن عباس والحسن ومجاهد ابراهيم  
وعطاب بن ابي رباح ومقاتل والكلبي في تفسير قوله تعالى والتين  
والزيتون هو تينكم الذي تاكلون وزيتونكم الذي تعصرون مكة  
قبل خص التين بالقسم لانه فاكه مخلصه لا عجم والزيتون شجرة  
مباركة تجانب الحدائق وهو تمرود هنا يصلح للاصباح والاصطباح  
وقال عكرمة هما جبلان وقال قتادة التين الجبل الذي عليه مشق  
والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس لانهما بينتان التين  
والزيتون وقال الضحاك هما مسجدان بالشام قال ابن زيد التين  
مسجد دمشق والزيتون مسجد بين المقدس وطور سينين يعني الجبل  
الذي كلم الله موسى عليه وذكره معناه في قوله وشجرة تخرج من  
طور سيننا وهذا البلد الامين يعني مكة يامن في النجاس في الجاهلية  
والاسلام هذا القسام والمقسم عليه لقد خلقنا الا في احسن تقويم  
وقوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا امة مكية وقيل الحرم  
بلدا امنا اي ذا امن فيه اهلها وارزق اهلها من الثمان انما دعا  
بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع وفي القصص ان الطاييف كان من اهل  
الشام بارد فلما دعا ابراهيم عليه السلام هذا الدعاء امر الله جبل  
حتى قلعهما من اهلها فاذا رها حول البيت سبع حاتم وضعها موضعها

الذي

نسان



الذي هي الان عليه فنما اكثر ثمرات مكة من امن منهم بالله والبؤ  
الاخر دعاء المؤمنين خاصة قوله تعالى واذ بؤنا لابلهم مكان  
فبنى ابراهيم واسما عيله البيت فكان ابراهيم بيني واسما عيله بينا  
الحج فذلك قوله تعالى واذ يرفح ابراهيم القواعد من البيت يعني  
اسسه واحدها قاعده وقال الكسائي جد البيت قال ابن عباس  
انما بنى البيت من خمسة اجبل طور سيننا وطور زينا الذي هو  
بيت المقدس ولبنان وهي جبال الشام والجودي وهو جبل  
بالبحرية وبنوا قواعد من حرا وهو جبل بمكة وما ذكره على السلف  
في تفسير الكتاب العزيز وما ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
في الشام وسكانها وما تكفل الله به لها ولا علفها الى غير ذلك  
من الاخبار والآثار فنه ما رواه الحافظ ابن عساکر بسنده الى  
ادريس الخولاني عن عبد الله بن جواد الازدي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال يستجدون اخيار الرقال جند بالشام  
وجند بالعراق وجند باليمن فعليكم بالشام فان الله تكفل بالشام  
واهلها فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى عامر وقال  
من تكفل الله به فلا ضيعته عليه وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رايت ليلة اسرى بي الى السماء عمودا ايضا كانه لولوة تجلده  
الملائكة قلت ما تجلوه قالوا عود الاسلام امرنا ربنا ان نضعه  
بالشام وبها انا ناهيه رايت عمودا احتلمت من تحت وسادتي  
فظننت ان الله تعالى قد تجلني من الارض فاتبعته بصري فاذا هو  
نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام وروي عن الحسن  
ابن شجاع الرعي عن كعب الاحبار انه رجا قال له اريد الحج  
ابتغي فضل الله فقال عليك بالشام فان ما نقص من بؤنة الارضين

يزود في الشام وبمسندة الى كعب قال تخرب الدينا قبل الشام  
باربعين عاما وبمسندة الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكة امة الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة  
فسطاط من الاسلام والبحر في العابدات والشام موطن  
الابرار ومصر عش ابيس وكهنة ومستقر والزنا في الزنج  
والصدق في النوبة والبي من نزل مبارك والخيرة معد الفلك  
واهل اليمن افيدهم رقيقة ولا يعد وعمر الرزق والائمة من  
قريش وسادات الناس بنواها ثم ورثها ابن جواله عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال مسكوه اجناد مجندة بشام وعين  
وعرق والله اعلم بانها بدا عليكم بالشام الا وعليكم بالشام  
الا وعليكم بالشام فن كره فعليه يمينه وليسق من عذره فان  
تعالى قد تكفل لي بالشام واهله وذكر في قرعيب الاسلام بلنظر عن  
جواله قال يا رسول الله اختر لي بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى في ما  
على قريتك شيئا فقال عليك بالشام فلما راكوا هين للشام قال اتدري ما  
يقول الله بالشام قال لا قال ان الله يقول يا شام انتي صفوتي من ارضي  
وبلادي ا دخل فيك خير من عبادي وان الله قد تكفل لي بالشام  
واهله وهذه شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الشام  
وباصطفايد سكانها واختياره لقاطنها وقال عطا الخراساني اني لما  
هبت بالنقلة شاورت من بمكة والمدينة والبصرة والكوفة وجزا  
من اهل الكتاب فقلت اين ترون ان انزل بعياي فكلهم يقولوا عليك  
بالشام قال العلامي في تفسير سورة الرعد اختلفوا في الذي بناه مشق  
قال بعضهم انه نوح عليه السلام لما خرج من السفينة وقيل لما  
رجع ذوالقرنين من المشرق واشرق على عقبته دم والانه ارضاعه

ام غلام له اسم د مشقش ان يبين له بها مدينة فيناها فنسبت  
اليه فيها هاد مشق وقيل بناها شيطان باذن نبي الله  
سليمان عليه السلام احدهما اسم بريد والاخر جبريل  
فنسبت اليهما البايان المعروفان من جهة الغرب بالجامع  
الاموي بباب البريد ومن جهة الشرق بالجامع المذكور بباب  
جبريل وباب كيسان منسوب الى كيسان مولى معاوية وقيل  
بنيت د مشق على الكواكب السبعة فبنا شرق الشمس وباب  
توما للزهرة وباب السلام للقر وباب الفارديس لعطار  
وباب الجابيه للمريخ وباب الصغير للمشتري وباب الفتح لرجل  
وقال وهب ابن منبه رضى الله عنه اول من عمر مشق غلام لابيهم  
عليه السلام وهب له الزحف د لما خرج سالما من النار قال ابوهم  
رضي الله عنه قال حسان ابن عطية اشعش الجبارين اخذ لوطا عليه  
السلام فخرج ابراهيم على الله عليه وسلم في طلبه فمزمهم الله تعالى  
فاخذ ابراهيم لوطا واهله ثم اتى الى قرية يقال لها بريد بخود مشق  
واتخذ بها مسجدا قلت والدعاء عند مقام ابراهيم في المسجد مستجاب  
وهو منقول عن اكا بر العلماء رضى الله عنهم ومشاهد اليموني  
هذا ذكر صاحب خيرة العجايب ان من باب د مشق الغزي  
البنفسج طوله اثني عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال مغر ومن بانواع  
الثمار البديعة وليسقه خمسة ايام ومياه الغوطه كلها تخرج من  
عين الفيح وهي عين تخرج من اعلا جبل وقنصب الى اسفل بصوت  
هايل ودوي عظيم فاذا انتهر الى المدينة تفرق على الا وهي بريد وثوب  
وبرداوقناة المزة وبانياس وبشكور وهو القنوات ونهر سقط  
وهو الخيال ونهر عادية وكل هذه الانهار تخرج منها سواقي

تخترق المدينة فتجري في مشوارها واسواقها وازقتها وحمامتها  
ودورها وتخرج اليها مساقينها الا انها عادية فانه ليس للشرب  
لان عليه مهيب او مساح المدينة وهو يشق المدينة وعليه قنطرة  
والشام خمس شامات هكذا ذكره صاحب كتاب العقد الفريد  
والشام الاولى غزة والروملة فلسطين وعسقلان وبيت المقدس  
ومدينتها الكبرى فلسطين والشام الثانية الاردن وطبرية  
والغور واليرموك وبيسان ومدينتها الكبرى طبرية والشام  
الثالثة الغوطة ودمشق وسواحلها وجوران وسليخ ودمشق  
والجولان ومدينتها الكبرى دمشق والشام الرابعة قرطاب وحصن  
وجاه وسلمية وقنسرين والمعرة وسمرين وحلب ومدينتها الكبرى  
حصن والشام الخامسة العوامم وانطاكية والمصيصة وطرسوس  
وجبله واللاذقية وطرابلس ومدينتها الكبرى انطاكية فاما فلسطين  
فهو اول اجواز الشام من الغرب وماؤها من الامطار والسيول والشجار  
قليلة لكنها حسنة البقاء وهي من رفح الى الجون طولاً ومن يافا الى غزة  
عرضاً وزغور هي مدينتها قوم لوط والبحيرة التي بها يقال لها البحيرة  
المنقمة ومنها الوبسان وطبرية يسمى الغور لانها بقعة بين جبلين  
وساير مياه الشام تتحد اليها وذكر صاحب خريدة العجائب في قوله  
تعالى سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى الذي باركنا حوله والبركة الزيادة والنما فان قيل كيف قال باركنا  
حوله ولم يقل باركنا عليه او فيه مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من  
خارج المسجد وحوله خصوصاً في المسجد الاقصى قلنا اراد البركة  
الدينية كالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل  
اراد البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومعدنهم ومهبط

الروحى عليهم والملائكة وانما قال باركنا حوله لتكون البركة اعم واشمل  
فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما قارب منها وذكر صاحب  
قصة المعراج ما سمى البيت المقدس مقدساً لانه يتطهر فيه من الذنوب  
وقال ابن عباس بيت المقدس عليه الطل والمطر منذ خلق السموات  
والايام قوله تعالى ولو طأ ارض الارض التي باركنا فيها للعالمين  
لان كل ماء في الارض عذب يخرج من اصل الصخرة التي تحتها  
في الارض قال تعالى واديناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال ابن  
عباس هي بيت المقدس وهو قول قتادة وكعب قال كعب هي  
اقرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلاً يعني ان الربوة المكان  
المرتفع وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اربع من مدن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت  
المقدس وعن معاذ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الله يا شام انتى صفوتى من بلادى وانا سابق اليك صفوتى من عبادة  
من كان مولداً فيك فاخترت غيرك فبذنب يصيبه ومن كان مولداً  
غيرك فاخترتك فبرحمة منى يا شام اتسعى بالرزق كما يتسعى الرقيم مولد  
وعينى عليك بالطل والمطر منذ خلقت السموات والايام من بعد فيك  
المال لا يعدم فيك الخبز يا قدس انت مقدس بنورى وفيك المنشر  
ازفك يوم القيامة كما تزف العروس الى بعلها ومن دخلك استغنى  
من القمح والزيت وغيره ومن الاحاديث القدسية قال الله تعالى  
معظما ومن جاز في حال التجلى والرضا انا الله رب الشام لا ادبر فيها  
ظلم ظالم وحدث الشام طولاً من العريش الى الفراء وعن معاذ رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان الله عز  
وجل سيفتح عليك الشام من بعدى من العريش الى الفراء رجالهم

ونجيناها صح

عليك صح

وساوه من بطون الى يوم القيامة فذا اختلا منكم بساحل مدنت  
سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الي يوم القيامة وعن  
لعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الشام  
وهو بيت المقدس ائت جنتي وقدمي وصفوني من بلاد يميني وسكنك  
فبرحة مني ومن خرج منك فبسخط مني وعذابي سعيد الخدر يرضى  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال  
الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد ي هذا  
وذكر الشيخ نجم الدين الغيطي في فضل الشام وما ورد في حدودها  
وذكر تسميتها قال الله تعالى واوبناهما الي ربوة ذات قرار ومعين  
قال عبد الله بن دمشق وقال ابن عباس هي بيت المقدس وروى  
ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الربوة بالشام  
ولها الطول مدينته يقال لها دمشق وهي اخر مدائن الشام وروى  
مع عن قتادة في تفسير قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون  
مشارك الارض ومغابرها التي باركنا فيها قال في مشارق الشام ومغابرها  
قال صاحب مشي الغرام مع قوله تعالى مشارق الارض ومغابرها تاويله  
جهات مشارقها ارض الشام وجهات مغربها ارض مصر واختلف الفسوف  
في الارض المقدسة قال مجاهد الطور وما حوله وقال الضحاك ايليا بيت  
المقدس وقال ابن عباس وعكرمة والسدي اربحا وقال الكلبي دمشق  
وفلسطين وبعضه ارض رذن وقال قتادة الشام كلها ومجموع هذه  
الاقوال لا يخرج الارض المقدسة عن الشام واما تسميتها بالشام قال  
الغوريون اسم بلاد تدعى وتونس يقال شام وسام وسميت شاما  
لانها عن شمال الكعبة كما سمي كل من عن يمين الكعبة من بلاد شعور  
وقيل سميت بذلك لان اصحاب نوح عليه السلام لما خرجوا من السفينة

فمنهم

فمنهم من اخذ نحو يمين الكعبة ومنهم من اخذ نحو يسارها  
فسمي الموضع باسم الجهة الماخوذ منها قيل يمنا وشام وقيل  
سمي بذلك الجبال الذي هناك بيض وسود كانها شامات  
وقيل سميت باسم سام ابن نوح لانه اول من نزلها وتطيرت  
العرب من سكنها وكريحت ان تقول سام لانه اسم الموت  
فقال شام وقيل لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فسميت  
بالشامات وقيل قوم من بني كنعان ابن حام خرجوا عنه ففرقوا  
فتشاموا اليها اي اخذوا ذات الشمال فسميت بذلك شام واما  
حدودها فان حدها من الغرب البحر الملح وعن ساحل مدية مدية  
ومن الجنوب رمل مصر والعريش ثم تيمه بنى اسرائيل وطور سيناء  
ثم تبوك ثم دومة الجندل ومن الشرق بريدة سمها وية وهي كعبة مكة  
الي العراق نزلها غرب الشام ومن الشمال محاليبي الشرق الفراء الي  
بلاد الجزيرة ومسافة طولها من العريش الي الفراء يوما او اكثر وقال  
صاحب كتاب السالك والمالك يوما وعرضه فريد وينقص اكثر  
خسة وعشرين يوما واقل تسعة ايام بسيرة الهجن واوسط خمسة  
عشر يوما وهذا التحديد ذكره مورخ الشام الحافظ شمس الدين  
الذهبي في كتاب البلدان وحكاها صاحب مشي الغرام قسم الاوابل  
الشام خمسة اقسام الاول فلسطين سميت بذلك لان اول من  
نزلها فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام ابن كوشين ابن معطي بن يونا  
ابن يافث ابن نوح واول حدودها من طريق مصر دغ وهي العريش  
ثم الرملة وملة فلسطين ومن مدن فلسطين ايليا وهي بيت المقدس  
بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وذكر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام  
رحمه الله في توحيه اهل الشام قال حمد الله تعالى على ان جيب الدنيا الايمان

وكرة البنا كنف والنسوق والعصيان وجعلنا من اهل الشام الذي  
بارك الله فيها للعالمين واسكنه الانبيا والمسلمين والاوليا المخلصين وحفه  
بالملائكة المقربين وجعله في كفا لربه العالمين وجعل اهل على الحق ظاهرين  
لا يضرهم من خذلهم الى يوم الدين وجعله معقل المؤمنين وملجأ للايمان  
سماه دمشق الموصوفة في القرآن المبين بانها اذ انت قرار ومعين كذلك روي  
عن سيد المرسلين وجماعة من المفسرين وبها ينزل عيسى ليعزاز الدين  
ونصر الموحدين وقتل الكافرين وبغوطتها عند الملاحم فسطاس المسلمين  
ثم قال وقد فرأى الله سبحانه وتعالى خط دمشق بما اجراء فيها من  
الانهار وسلسله من مياهها خلال المنازل والديار وانبت بظواهرها  
من الحبوب والثمار والازهار وجعلها موطن العباداة الاخيار  
وساق اليها صفوة الابرار قال في الجامع الصغير منزل عيسى ابن  
مريم عند المنارة البيضاء مشرق دمشق للطبراني في الكبير عن ابي  
ابن اوس ومن فضائل الشام قال ابو العباس جبرئيل رضى الله عنه  
لا تسبوا اهل الشام فانهم جند الله المقدم وقيل ان دمشق  
افضل بقاع الشام ما عدا بيت المقدس وما يدل على بركتها فضيلة  
اهلها كثرة ما فيها من الاوقاف على انواع القربات ومساويف الخيرات  
وان مسجدها الا عظم لا تخلوا في معظم الليل والنهار ومن قارئ الكتاب  
الله تعالى او مصليا او ذكرا او عالما او متعلما وقال زيد بن جابر  
سوار من ذهب وزنه ثلاثون مثقالا معلقا في قنديل من قناديل  
المسجد اكثر من شهر لا ياتي احد ياخذة وقيل ان في دمشق وثوب  
اماكن فضيلة منها مسجدها الا عظم قال سيفيان الثوري رضى الله  
عنه هلا في مسجد دمشق تعد بثلاثين الف صلاة قال القرطبي في تفسير قوله  
تعالى والتين قال هو مسجد دمشق كان بستانا لليهود فيدقون كثير

وعن

وعن عثمان ابن ابي عاصم قال في قبلة مسجد دمشق قبر سيدنا هود  
بنى الله عليه السلام قال ابن شاكوا كيتي في تاريخ عيون التواريخ كان  
ابتداء اعمارة الجامع الاموي بدمشق سنة ثمانين وتكامل بناؤه  
في السنة السادسة والتسعين من الهجرة النبوية مدة عمارته عشر  
سنة على يد يانيد الوليد ابن عبد الملك ابن مروان الخليفة جواد الله  
عن المسلمين خيرا وقد كانت بنته اليونان قدبها وكانوا يعبدون فيه  
الكواكب السبعة وكانوا قد جعلوا ابواب دمشق سبعة ابواب على عدد  
الكواكب زحل على باب كيسان لان زحل في السماء السابعة والمشتري  
على باب الصغير لان المشتري في السماء السادسة والمريخ على باب الجابية لان  
المريخ في السماء الخامسة والشمس على باب شمس فان الشمس في السماء  
الرابعة والزهرة على باب توما فان الزهرة في السماء الثالثة وعطارد على  
باب الفلديس الثاني ويسمى باب الفرج فان عطارد في السماء الثانية والاربع  
على باب السلامه فان القمر في السماء الدنيا قال صاحب عجائب الخلق  
الشام جعلها الله دار السلام على التأييد والدوام ومن خصايتها  
انها كانت موطن الانبيا عليهم السلام ومعدن الزهاد وعش القهاد  
يصيبها التفاح الذي يضرب به المثل في الحسن والطيب والواحد وفيها  
الزجاج الذي ينشبه بكل شئ رقيق فيقال عن السنة الاثام ارق من  
زجاج الشام ومنها غوطتها واطيب نزه الدنيا اريج غوطة الشام  
ونهر الابل وتغيب ايوان وصفد سم قند فاما الغوطة قال في الجامع  
الصغير من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فسطاس المسلمين يوم  
المهممة الكبرى بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير  
منازل المسلمين يومئذ لا جد في مسنده عن ابي الدرداء قال صاحب كتاب  
السالك لها ذكر في افار عديدة ومدينتها دمشق ام الشام بكسر الهمزة



من خلقه وعبادة ولا يذخرك الجنة من اهل بله وقال الفضل ابن  
فضال الابدال بالشام خمسة وعشرون عشرة بمصر وثلاثة عشر  
ورجلان ببيسان وقال الحسن بن يحيى سبعة عشر بمصر واربعة عشر  
ببيسان والشام موطن اكثر الانبياء وموضع العباد والزهاد وبها الابرار  
وسكنهم بجبل اللكان ويقال اللكام ويجبل لبنان وعن عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عشرة اعشار وتسعة  
بالشام وواحدة في سائر البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم  
قال الطبري في معجمه الكبير عن عبد الله ابن مسعود موقوفا عليه قال  
قسم الله الخيرة عشرة اعشار فجعل تسعة في الشام وبقيته في سائر البلدان  
وقسم التسعة فجعل جزء منه في الشام والباقي في سائر البلدان الارض وذكر  
صاحب كتاب الانس عن عبد الله ابن عمر انه النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل  
ابليس العراق ففرض حاجته منها فمكث ثم دخل الشام ففرضه ثم دخل  
مصر ففاض بها وفرغ وبسط عبقرية وبسندته الى خزيم ابنة قاتك الاسدي  
الضحك ان الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الشام  
صوت الله في ارضه ينتقم بهم مما يشاء من عباده وعن كعب بن اهل  
من سيوف الشام سيف الله تعالى ينتقم بهم من عصاة في ارضه وعن عوف بن  
عبد الله ابن عتبة قال قرات فيما اتزل الله على بعض الانبياء الشام  
كنا نتى فاذا غضبت على قوم ربيتهم سهرهم منها وبسندته الى ابن عباس  
القباني الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال الابدال من الشام والنجباء  
من اهل مصر والاخيار من اهل العراق قال صاحب خيرة العجايب  
ان بحر العرب هو بحر الشام وبحر القسطنطينية ماخذة من البحر المحيط ثم يمتد  
شرقا فيمن يشمالا الى الاندلس ثم يبلاد الفرج الى القسطنطينية ويمتد من جهة  
الجنوب الى بلاد اولها سلاميم سبته ووطنه الى طرابلس والاسكندرية

ملل  
سده الاسر عباس القبايلي  
ابن ابي طلحة بن خزيمة اللخمي

ثم

ثم سواحل الشام الى انطاكية وفيه من الجزير العظيم كجسر الاندلس  
واما مدينة نابلس فيل انها مدينة السامرة وبها البيعة التي حفرها  
نبي الله عليه السلام لما جلس يطلب من الملائكة ما للشعب وعلى المكائيف  
معهودة قلت نقل بعض السلف ان تنور سيدنا نبي الله نوح عليه  
السلام بها وان السفيند من بواديها حال وقت الطوفان فقدمت  
وان تابوت سيدنا يوسف الصديق من بواديها لما اخرج من مصر عليه السلام  
وجيء به الى القدس من فيل مصر ودفن في غار جبرون عند والدته  
الحليل ويقال خازن الصور السلطان وقيل انه مدفون مشرق  
مدينة نابلس فلها في حقها قدمت ثم قدمت قلت والتقد  
الوادع التطهير فانها تطهرت من بين ما فتح في الزمن السابق من ايد  
الكنار مرة بالفتح العرمي على يد ابو عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه  
والمرح الثانية على يد الملك صلاح الدين رحمه الله وهو الفتح الصلحي  
وبها حكمة سيدنا يعقوب عليه السلام وهو المكان الذي يقال له  
بجسد الخضر ويجعلها القبلى مكان يقال له المائدة وقيل ان المائدة  
التي نزلت على سيدنا عيسى عليه السلام بهذا الموضع والله اعلم بحقيقة  
الحال قوله تعالى الذم باركنا حوله هو غيب بيسان والاردن ومدينة  
نابلس ما بهم من الاشجار والثمار والانوار ومدفون بها وينواحيها  
كثير من الانبياء سيما اولاد يعقوب الانبياء والاسما عليهم السلام ونقل  
الحلق عن السلف انها ثامن مدن عمت على وجه الارض ويقال في  
حقها نابلس الهرم مد مدرة الظلمة لا يحق ماؤها ولا يفتن ميتها  
قلت ولولم يكن لها الشرف والتقديس الامن تشرفت بامر الحج الشريف  
وخد متهم لبيد الانبياء وامر سليمان وقيا مهم في هذه الخدمة مقام  
خليفة رب العالمين واما عسقلان هي مدينة حسنة وبها بساكنين

يس

وتمار ومشاهد غرار ومدن فون بها كثير من المشهد والصالحين  
الابوار قال صاحب كتاب المسالك بين الروم وبين المقدس ثمانية  
عشر ميلا وعسقلان ومدينة الخليل ولد وبصطية وناطس ومسافة  
فلسطين طولها من ربح الى حد الجوف للراكب المجد يومان واما بسيرة  
فاكثر من اربعة ايام وعرضها من يافا الى اريحا يومين واما بين يوسق  
الصديق التي القاه اخوته فيه بالاردن على اربع فراسخ من طبرية مما يلي  
دمشق قال الاصلحون وعية وكنان منزل بنابلس بين نابلس وبين  
قويد يقال لها سبخل ولم يزل هذا البيوت للناس يتبعون بها مشربو  
من مابها واما جبل طور سيناء بقرب مدين بين قري مكر يقرب ايله كان  
عليه الخطاب لموسى بنى الله عليه السلام عند خروجه من مصر وكان اذا جاز  
موسى النبي ينزل عليه الغمام وهو يدخل في الغمام ويكلمه وهو الجبل  
الذي لا يخلو من الصلح وجزارة كيف كست خرج منها صوتة تنجي  
العليقة كما ظهر لموسى في شجر العليق النار واما جبل طور هارون جبل  
مشرق على بيعة المقدس واما سمى طور هارون لان موسى بعد قتل  
عبدة العجل اراد المضي الى مناجاة ربه فقال له هارون احلني معك  
فاني لست امانا ان يحدث بيني وبين بني اسرائيل حادثة فيغضب الله  
مع اخرى على فخذ معه فلما كانا ببعض الطريق اذ هما برجلين يحفر  
قبلا فوقا عليه وقال لمن تحفر هذا القبر فقالا لا تشبه الناس بهذه النساء  
الهارون ثم قال له بحق الهك الامانة وابصته هلك وهو واسع فترع  
هارون فثيابه ودفنها لموسى ونزل القبر ونام فيه فقبض الله روحه الى الله  
وانضم القبر فانصرف موسى باكما حزينا على مفارقة وانصرف الى بني اسرائيل بنينا  
هارون فاتهمم وقتله فدعى الله تعالى حتى اراهم نابوته بين السماء والارض  
عازا سمى الجبل فسمي الجبل طور هارون قال صاحب كتاب المسالك والممالك

صلى الله عليه وسلم  
اذهما برجلين يحفران

قسم

قسم الشام خمسة انطاكية وحمص ورملة فلسطين وطبرية ودمشق  
الشام قال واما حوران فمن بينها العظيمة وطبرية ويجوز وقوع في الشفا  
للقاضي عياض رحمه الله انه قال في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم  
وغاصت بحية طبرية وانما هي بحية مساوية ومن مدنها القوس والبر  
وبيسان فيما بين فلسطين والاردن بضم الهمزة وسكن الال وتشديد  
النون وهو القوم المعروف بالشريعة المذكورة في قوله تعالى ان الله مبتليكم  
بنهر واما حمص قيل لا تدخلها حمير ولا عقرب وقال قتادة نزلها خمسة  
صحاى ومن اعمالها مدينة سلمية واما قنسنت ومن مدنها العظيمة حلب  
ومن اعمالها مدينة سمرين وانطاكية ويقال بها قبر جيب البختار وذكروا  
لكل قسم من هذه الاقسام الخمسة بلاد وعمارات وفي بعض الاجزاء اتفق بعض  
العلماء ان الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة وذكر صاحب كتاب  
الانيس بسنده عن كعب الاحبار ان الله سبحانه وتعالى بارك بالشام  
من القرات الى العرش وقد اشار كعب الى ان البركة بالشام وان قوله تعالى  
الذي باركنا حوله لا يختص بمكان منه دون مكان وانما هو عام مستوفى  
لجميع حدود الشام والله اعلم قال ابن عبد السلام فاذا كان الشام  
عند الله بهذه المثابة وهذه المنزلة وكانوا في حل مستوفى وكفالتهم وذلك الا  
عنان دمشق ضيرة الشام فلذلك خبر السلف وشاهد الخلق ان ملك دمشق  
خير ملوك الاسلام فمن بسط منهم على اهلها الفضل ونشر فيهم العدل فان  
النصف يتولى عليه من السماء ما يحصل له من الودعة قلوب الابوار والاولياء والابرار  
والعلماء ما يلقى الله عز وجل من الوحي في قلوب الابرار والاعيان والاولياء  
والنجار ومن علمهم من ملوك الاسلام بخلاف ذلك امد بهم الضير وانزل عليهم  
من الباس واخذهم بالحدوث والكبر فان الله تعالى لا يهمل به بل يعاجله  
باستلامه في حياته وبالاقايد في انواع البلايا وفتح ابواب الشقاوة يا خذ

على عزة وذلك لانهم اتصلت اذيتهم بالابدال وهم الكابوا لاوليا لقول علي  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه لا تسبوا اهل الشام وسبوا  
ظلمتهم الا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم الا تسبوا اهل الشام  
وسبوا ظلمتهم وذكر بسند الى الحسن ابن شجاع الرضوي عن كعب قال ان  
الله تعالى بارك في الشام من العرش الى القرية وبسند ايضا ان الشام  
ارض المحشر والمنشر عن يحيى بن ابيون زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نلقى القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام قيل ولم  
يارسول الله قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وفي الجامع الصغير  
عند صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمة عليه المطران  
في الكلب وبسند الى واثة ابن الاسقع قال ان الملائكة تغشى مدنينكم هذه  
دمشق ليلة الجمعة فاذا كانت بكرة النهار تقرقوا على ابوابها بواباتهم وينودون  
ثم يرتفعوا وهم يدعون الله اللهم اشق من ضيقهم ورد غائبهم وقال بعض المشركين  
ان الربوة ارض الكوفة وقيل دمشق والربوة الذي قال الله تعالى عنها وان  
قرار ومعين وهي الربوة التي بظاهر جلق وهي مدينة دمشق وبها مهد سيدنا  
عيسى نبي الله عليه السلام قال صاحب خربة العجايب جبل الربوة عافوسخ  
من دمشق ذكر بعض المفسرين الملك بقوله تعالى فاوبياهما الى ربوة ذات  
قرار ومعين وهو جبل على قلعة مسجد حسن بين بساتين واشجار ورياني  
ورايحين من جميع جوانبه وله شبايبك مظللة على ذلك كله ولما ارادوا  
اجرا نهر تورا وقع ذلك الجبل في طريقه معتزضا فنقبوه منه تحت واخرجوا  
من الثقب وعاد راسه نهر يزيد وهو يتولد من اعلاه الى اسفله في هذا الجبل  
كهن صغيره نحو ان عيسى ابن مريم ولد فيه وذكر ان جبل قاسون مشرف  
عاد مشرق فيه نار الانبياء عليهم السلام وهو معظم بين الجبال وفيه  
مغارات وكهوف ومعابد للصالحين وفيه مغاريق مغارة الكهنة  
مغارة الجوع بقولون ان اربعين نبيا من الانبياء ماتوا بها من الجوع ومغارة

الدم هي المغارة الذي قتل قابيل اخاه هايل بها وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي  
فلق به هامة وذكر انه نهر القاهون نهر حماة وحصن المسمى بالارنط من جهة من الارنط وهي قرية  
من اعمال بعلبك اصل منبعه من تحت حفرة القدس ومصبه في البحر بارض السودان  
انطاكية وسمى العامي لان الكثر الانهار تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال واما  
نهر الفرات العظيم فهو نهر عذب طيب ذو هيبه منحدر من ارمينه ثم الى القيايا  
من اخلاط والى ملطيد والى سميصا والى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيبته فيسقى الى هناك  
المرارة والبساتين ثم ينصب بعضه في الدجلة وبعضه يصير الى بحر فارس وللؤل  
فضائل كثيرة وروي ان ارجحة من انهار الجنة سبحون وحبون والنيل والفرات وعن  
عارض الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه من رايان الجنة  
وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استراح وحمد الله  
تعالى وقال ما اعظم بركته لو يعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه  
القياب ما انتمس فيسذوا عاهة الا شفاة الله وعن السيد رحمه الله ان  
الفرات مدد ارضه عمر رضي الله عنه قال في رواية عظمة فيها كثير من الحب  
فام المسلمون ان يقسمونها بينهم فكانوا يوزونها انها من رمان الجنة قال الحنبل  
صاحب التاريخ المسمى بالانس الجليل مدينة نابلس روي المشرف بسند عن كعب  
قال احب البلاد الى الله القهيام واحب الشام الى الله القدس واحب القدس الى الله  
جبل نابلس ولياتين على الناس زمانا محسوبا بالجبال بينهم ونابلس مدينة بالاراض  
المقدسة مقابل بيت المقدس من جهة الشمال مسافتها نحو يومين بسيرة الانتقال خرج  
منها كثير من العلماء والاعيان والصلحا وهي كثيرة الاعين والاشجار والثمار ومعظم  
الاشجار بنواحيها الزيتون وقد قيل ان سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام قبر  
بالقرب من مدينة نابلس بين قرية بلاطا وعكر وقيل انه يوسف الصديق الذي كفل  
من مريم وسيدنا عيسى لما توجه بها الى مصر وعاد بها الى الناصرة وهو مدفون بها  
المحل والدة علم بحقيقة الحال وبها مشهد يقال انه به اولاد يتقون عليهم

لا تحملهم فان حاجتك مقصية ان شاء الله تعالى

وتواجوها مشاهد كثيرة تنسب الي جماعة من الانبياء عليهم السلام ويقال ان سيدنا  
العزير نبي الله مدفون بقربة عمارة من اعمال جبل نابلس القبل وهو الذي امانه الله ثم احيا  
والقاع لساقية التوراة بعد ان كانا حرقها بنج نضه فتلاها عليهم واعادها وهي التي  
هي موجودة اليوم هنا وهذا وقيل ان العزير ابن هارون قيل انه مدفون بقربة العزير  
من اعمال القدس واما سيدنا سمون عليه السلام ومولده بقربة السيلة من اعمال جبل  
بقربة سيلو نابلس الشام وقيل من اعمال جبل نابلس القبل ولما حضرته الوفاة دفن بقربة من اعمال  
القدس عاراس جبل واسم القربة عند اليهود رايه وقبر بها هناك فظاهر ان  
واما نابلس وقد افتتحها الملك صلاح الدين على يد حسام الدين محمد بن عمر ابن  
الاجين فلما سار على سميت نابلس ووالى مسطية فتسلمها ووجد مشهدا زكيا  
عليه الصلاة والسلام قد اتخذوا القسوس كنيسة فاعادته مشهدا كما كان  
ثم قصد نابلس ونظر لها وحاصرها واطال حصارها ولم يزل مقيما عليها حتى  
استمانوه ووثقوا بامانهم ثم سلموها وحصلت لهم نابلس واعمالها وكان  
معظم اهلها وجميع سكانها مسلمين وكانوا بشدة عظيمة من الفرنج  
وذلك في حدود سنة احدى وستين وخمسمائة من الهجرة ثم بعد ذلك  
استولى عليها الفرنج واخذوها من ايدي المسلمين فحضر السلطان الملك  
الصلاح صلاح الدين اليها وحاصرها واحرقها واحرق ما يتلك النواحي  
وقتل وامر وسبي حتى ملكها وقتلها ثانيا وعاد اليه دمشق سنة احدى  
وثمانين وخمسمائة واما يوشع النبي عليه السلام لما توفي دفن بقربة  
كفر حارس من اعمال جبل نابلس القبل وهو صاحب الدعوة للشهس  
بالوقوف بان لا تعب فوقفه بامر الله عز وجل وان يطول النهار حتى  
يتجا قوم مع اعداء الدين القوم الجبارين فطال النهار ساعة حتى نفذ  
قدر الله وامر ومدفون عنده ايضا ذوالكفل عليه الصلاة والسلام  
تقل صاحب الخاف الا خصان من عم وعيسى عليهما السلام اقاما بمصر  
اثني عشر سنة بعد توجهما من بيت المقدس ونزل بقربة الناصرة ويقال  
ان اسم القبة المبرورة نصرة ونزل معهما الانصار من الحواريون هكذا نقله ابواسحق

من اعمال صيدا نحو  
ثمانية عشر سنة او  
اكثر وبها سميت  
النصارى

التعلي

التعلي في تفسير والده اعلم وعن خالد معدان ان حذاء بيته المقدس  
بابا من السما يهبط الله منه كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون  
يحدونه يصلي فيه قال وهب ابنه منه رضي الله عنه اهل بيت المقدس  
خير ان الله وحق على الله ان لا يعذب به خيرا وقيل لهما ابنه عطا ما  
تقول لبيت المقدس فقال الله تعالى افضل ما فيه موضع الاوقاد مسجد فيه  
ملك او نبي فلعل جهتك ان توالي جهته ملك او نبي وقال مقاتل ابن  
سليمان ما فيه موضع يسر الا و مسجد فيه نبي رسول او قام عليه ملك مقرب  
وذكر ان كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الي مسجد بيت المقدس يهللوا  
ويكبرون ويسبحون ويقدسونه ويعظمونه ولا يعودون الي يوم القيامة وعن  
ابن هروية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من  
مدابن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس ويقال ان الرملة  
كانت اربعة الاف ضيعة وان السلطان الملك صلاح الدين هدم  
قلعتها مدينة لدة في رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة واما ما  
فلم يبق لتلك الاوصاف اثر التي كانت بالوملة وقد زال اسوارها واسوار  
القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو ايامه سنة ولم يبق من المدينة قبرا  
من اطلها وبنى فيها مساجد ومناجيب مسجد من زمن الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون واما الجامع البيض بناء سليمان ابن عبد الملك احد خلفاء  
بنى امية لما ولي الخلافة في سنة ستة وتسعين من الهجرة وقد كان يصعد  
غار مسدود مهاب ففتح باجر وعمر ويقال ان بها دفن سيدنا صالح  
بنى الله ويقال ان الملك ناصر عمر منارتها المشهورة التي هي من عجائب الدنيا  
في الهيئة والعلو والدعاء بهذا الجامع مستجاب وبالوملة قبر السيد الجليل  
ابن العباس رضي الله عنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
غسل النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي واما مدينة لدروري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يقتله عيسى ابن مريم بياد في هذا الحد

ع



من عداوتك واجزاء بعضهم الى بعض منهم من خرافات الاقاويل الباطلة  
المتعلقة بامر كخاصة لا بما يعمر وامور الانبياء عليهم السلام قلت ونرجع  
الى قول علي رضي الله عنه لا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم اقول  
والظلمة ليست من الحكام وانما من اغنيائها ومغنيها ورؤسائها وكبارها  
واشرافها وجبايرتها يتجرون بانواع التعديات والمظالم ونهب اموال البعض  
والغيبة والنهيم والادلاء بما يهبون والافتكباب على المعاصي والنواشيش  
وتروكهم الصلاة من السنن والمفروضات ظانين انهم ليسوا بظالمين فيصرون  
عليهم قوله تعالى وما ظلمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال العلا  
شيخ الاسلام ابو السعدي في تفسيره وما ظلمون كلام على لفظه في الخطاب  
السابق للايدان باقتضا الجنايات المخاطبة للاعتدال عنهم وتعداد حقايقهم  
عن غيرهم عن المطاينة والاشعار بانهم محققون عن التصريح به اي  
فظلموا بان كفروا تلك النعم الجليلة وما ظلموا بذلك ولكن كانوا انفسهم  
يظلمون بالكفر اذ لا يتخطاهم ضيقة وعلى فماد بهم في الظلم واستمرهم على  
المعاصي والكفر قلت ونعوذ بالله من كذات النعمة كما انشد بعضهم حيث  
انشد اذ اكنت يا نعمة فارعها فان المعاصي تغربل النعم وداوم عليها بشكر الاله  
فان الاله سبحانه النعم فانظر الى القرون الاولى من بني اسرائيل وما صدر لهم مع سيد  
موسى عليه الصلاة والسلام حين تاهوا في التيه اظلمهم الله بالغمام وانزل  
عليهم المن والسلوى فبينهم وتجنبتهم وقلة اعتمادهم وعدم توكلهم قال  
شيخ الاسلام ابو اسحق التلعكبري في تفسيره قوله تعالى وما ظلمونا وما نزلنا  
بالمعصية ولكن انفسهم فرطوا باستجابهم عذابي وقطعهم مادة الرزق  
الذي كان ياتيهم بلا كلفة في الدنيا ولا تبعث في العقبة والتقدير فكفروا

هذه النعم وما ظلمونا قيل اذ لم يدخلوا مع موسى قومية الجبارين  
بل ظلموا انفسهم حين توكوا امرنا فحبسوا في التيه فلما خرجوا من  
التيه قال لهم الله ادخلوا هذه القبة قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا  
هذه القبة قال ابن عباس رضي الله عنه هي اربحا وهي قومية الجبارين  
وكان فيها من بقيه قوم عاد يقال لهم العمالق واسمهم عوج ابن  
وقيل هي البلقاء وقال ابن كيسان هي الشام وقال الضحاك هي الرملة  
والاردن وفلسطين وتدمر وقال مجاهد بيته المقدسة وقال مقاتل  
ايليا وادخلوا الباب يعني بابان ابواب القبة وكان لها سبعة ابواب  
مسجدا منحيين متواضعين قال وهب قيل لهم ادخلوا الباب مسجدا  
اي اسجدوا واشكروا الله لانهم كانوا اذبنوا بايها دخلوا اربحا  
فلما فصلوا من التيه احب الله ان يشتقدهم من الخليفة بابائهم دخلوا  
القبة مع موسى وقول حطه قال قتادة حط عنا خطايانا وما  
بالاستغفار وقال ابن عباس لا اله الا الله تحط الذنوب تغفر لكم خطاياكم  
وقال شيخ الاسلام ابو السعود مفتي الانام قوله تعالى واذ قلنا تكبر  
نعمة اخرى من جنابه تعالى وكفى اخوى لاسلافهم اي واذكروا  
وقت قولنا لا يا ايكم اثر ما رقدنا هم من التيه ادخلوا هذه القبة  
وهي بيت المقدس وقيل اربحا فكلوا منها حيث نشيتهم رعدا اي  
واسعاهنيا على وجد الاقامة والسكنى وادخلوا الباب مسجدا  
اي باب القبة على ما روي انهم دخلوا اربحا في زمن موسى عليه  
السلام او باب القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا  
بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام مسجدا اي متطامنين  
منحيين او مسجدين لله فشكروا على اخرجهم من التيه وقولوا

اي مسكنا وامرنا حطه وهي فعله وقوى بالنصب على الاصل بمعنى  
حط عناذ نوبنا حطة وقولوا اي قولوا هذه الكلمة وقيل معناه  
امنا حطه اي يحط رحالنا في هذه القربة ونقيم بها تقف لكم خطاياكم  
لما تفعلون من السجود والدعاء واستزيد المحسنين ثوابا جعل  
الامتثال توبة للمسمى وسببا لزيادة الثواب للمحسن واخذ ذلك  
عن صورة الجواب الى الوعد ايذانا بان المحسن بصدور ذلك وان لم يفعل  
فيكف اذا فعله قلت وكل هذا يصدق الحديث الشريف النبوي المنيق  
مما يقع في قطر الشام ويمد في ارضها من العرشين الى الفاء لاهلها من  
الحكام كما صح في الجامع الصغبر للدليل في مسند الفردوس عن ابي بكر  
البيهقي في سبب الايمان عن ابي اسحق الشعبي من سلا كما تكونوا يولي  
عليكم اقوله وليس ذلك من انفس الحكام ولا بقوة بانفسهم وليس لهم  
قدرة على فعل شئ من الاشياء وانما افعل من الله تعالى لانه الناع المطلق  
كما في الحديث قلوب بين الملوك اصبحي لله يقليها كيف مشيا من اطاعه  
جعلها عليه نعمه ومن عصاه جعلها عليه نقمه فالمانع والمعطي والتوبيخ  
والقادر والحليم والقاهر والمنقزم السريع والوفى والجبار والستار  
والعطوف هو الغفور الرحيم شديد العقاب يعفوا عن المسى ويقبل  
التوبة ممن تاب هو الله في السموات والارض رب كل شئ لا تدركه الابصار  
وهو يدركه الابصار تعالى ذاته وجلت صفاته الذي ارسل فينا نبيه الشافع  
المشفع يوم الدين سيدنا محمدا وله الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله عليه  
وعلى اله الكرمين واصحابه المعظمين وانصاره واتباعه وتابعيهم اليوم  
الدين ورضوان الله وسلامه عليهم اجمعين ونحمد الله تعالى ان جعل

امين



امين الركب المنيق النائم وصحفظ الحج الشريف في الشام من نقشه  
بقدمه مدينة نابلس فزال بقدمه الكريم عنها كل ضرر وبوصى الداعي  
لتجديد تحبير هذه الرسالة والاستنصار ونقله الحديث القدسي  
بالاصالة وهو امير الامراء الكرام كعبه الكبراء الخاتم ذي العزة والمجد  
والصولة والاحترام صاحب الجود والفضل والاحتسام المختص  
بمزيد عناية الملك العلام حضرة سنان باشا يسر الله له من الخيرات  
ما يشاء ودام عونه ونما سعده وعلى مجده امين والحمد لله ثم الحمد  
الله والصلاة والتسليم على افضل الخلق

اجمعين وعلى اله وصحبه  
البن يوم الدين

امين  
بسم الله عليه وسلم

وكان صل اذ اراى الهلال قال هلال خير ورشد  
اللهم اني استسالك من خير هذا ثلاثا اللهم اني اسالك  
من خير هذا الشهر وخير القدر واحوذ بك من شره ثلاثا  
وكان اذ اراى الهلال قال اللهم اهلل علينا بالارض والامان  
والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله

~~Handwritten notes and scribbles on the left margin of the right page.~~

~~Handwritten notes and scribbles on the left margin of the left page.~~

القول واحد = يتسیر لا تشومش وقتك بالعمل